

ترجمة الخطاب السياسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: خطاب بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة- أنموذجاً

إعداد: عبد الرحمن رجا عويضة

إشراف: الدكتور أحمد عياد

ملخص

تبحث هذه الأطروحة في النواحي الأيديولوجية والسياسية في ترجمة الخطابات السياسية التي تلقى أثناء فترة الصراعات الدائرة، لا سيما الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. إذ تبحث في خطاب بنيامين نتنياهو الذي ألقاه أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة في جلستها السادسة والستين يوم 23 سبتمبر 2011، وترجماته العربية الثلاث. وتبحث الأطروحة الحالية ثلاث ترجمات عربية مختلفة لخطاب بنيامين نتياهو، وتستند في بحثها لهذه الترجمات على منهجية الإطار النظري لدراسات الترجمة الوصفية (Lambert and Van Gorp 1985)، ومنهجية التحليل النقدي للخطاب بمستوياته الثلاث (Fairclough 1992). إذ تبدأ الأطروحة في البحث في السياق التاريخي، والاجتماعي السياسي، والإطار المؤسسي الذي في ظله أُلقيَ النص الأصلي للخطاب مُمَعِنَةً في ذلك على الجوانب الأيديولوجية والسياسية المتضمنة لهذه الترجمات وطبيعة الجمهور المُخاطب. ومن ثم تنتقل الأطروحة في بحثها فيما تعكسه الاختلافات بين الترجمات الثلاث من مآلات أيديولوجية وأخرى سياسية من خلال مقارنتها مع النص الأصلي للخطاب، وذلك على المستوى الجزئي. ومن ثم تضع تفسيرات لنواحي هذه الاختلافات مرتكزةً في ذلك على دراسة الظروف التاريخية، والاجتماعية السياسية، والمؤسسية التي صاحبت إنتاج الترجمات العربية للخطاب. ويُظهر تحليل النصوص المُترجمة أن ترجمات الخطب السياسية يمكن أن تخضع لتفسيرات مختلفة، وذلك باختلاف المؤسسات المُترجمة لهذه الخطب سعيًا منها لأن تتساقط الترجمة وتتماشى مع أجندتها الأيديولوجية والسياسية. وفي الختام، توضح الأطروحة كيف تخدم هذه الترجمات المختلفة (بوصفها منتجات) أهدافاً مختلفة ووظائف متعددة حيث أن هذه الترجمات تلعب دوراً رئيساً في التأكيد على روايات وأجندة سياسية حول صراع دائرٍ وفقاً للإطار المؤسسي الذي في ظله يُترجم الخطاب، وكذلك وفقاً للأهداف المبتغاة من الخطاب. كما تؤكد نتائج هذه الأطروحة الحاجة الماسة لإجراء مزيداً من الدراسات لترجمات الخطب السياسية بالاستناد إلى دراسة وتحليل السياقات التاريخية، والاجتماعية السياسية، والمؤسسية المواكبة لها.

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسية، الترجمة، الأيديولوجيا، السياسة، الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.